Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

1980
Communist Covert Activities

Citation:

"Communist Covert Activities", 1980, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 9, File 22/9, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/165571

Summary:

Document describes Communist Activities in Lebanon and Syria, international communications between Lebanese and Syrian communists and other Arab countries, Turkey, and Iran.

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Wilson Center Digital Archive Original Scan

22/9-1

معلومات عن نشاط الشيوعيين السرى

- موقف الشيوعيين في سوريا ولبنان
- موقف الشيوعيين في سوريا ولبنان في اتجاه فلسطين واسرائيل وشرقي الاردن والعراق ومصـــر :
- موقف الشيوعيين تجاه العراق والبلاد العربية .
- الاتصالات الشيوعية بين سوريا ولبنان من جهة وايران وتركيا والاتحاد السوفياتي من جهة اخرى .
- الاتصالات الشيوعية مع بعضها البعض
- نشاط الروس وعملاء الكومنفورم .

النشـــاط الشيوعي في سوريا ولبنان

ينحصر النشاط الخارجي في سوريا ولبنان

اولا : في تأمين الجبهة الوطنية ودعوتها الى التعاون معها في مقاومة النشاط الغربـي وسائر مشاريعـــه :

ثانيا : الاشتراك في المؤتمرات الدولية التي تعقدها المنظمات الشوعية مثل انصار السلم الذى انعقد في استوكهولم في تشرين الثاني سنة ١٩٥٤ ومؤتمر مجلس اتحاد نقابات العمال الذى انعقد في ٩/ ١٢/ ١٩٥٤ في فارصوفيا ومؤتمر تلاقي شباب الارياف الذى انعقد في ٩/ ١٢/ ١٩٥٤

ثالثا : في التقرب من العمال مهما كانت صنعتهم وميولهم السياسية وذلك بالتظاهر في الدفاع عنهم وهدف الشيوعيين من هذه الخطة استمالة اكبر عدد ممكن من العمال الى حقوقهم وزيادة في نشاطهم السياسي في البلاد :

.../...

Wilson Center Digital Archive Original Scan

رابعا : استمالة الفلاحي وعمال الارياف الى صفوفهم .

خامسا : ايجاد كتلة قوية تعمل الى جانبهم من سائر طبقات الشعب لمقاومة السياسة الغربية .

سادسا : اثارة شعور الرأى العام في سوريا ولبنان بان كل المشاريع التي يريد الغرب القيام بها في هذه البلاد لا ترمي الى خدمة الشعب السورى اللبناني بل الى تأمين مواصلاته وخططه الحربية التي يعدها لاجل اثارة حرب عالمية جديدة ضد الاتحاد السوفياتي . وافهام الرأى العام ايضا بان كل هذه المشاريع تهدد حياته واولاده واملاكه الى الموت والهدم والضياع .

والشيوعيون يعمدون الى جمع التواقيع على عشرات من العرائض المختلفة ضد هذه المشاريع الغربية او الاحتجاج عليها . وهم يعلمون اكيدا بان هذه الاعمال لا تفيدهم شيء من جهة تقديمها الى السلطات المسؤولة بل يعرفون بانها كافية لاثارة الرأى العام ضد الغرب لان كل من يوقع على هذه البيانات سواء كان عن عقيدة او مدفوعا من قبل الدعاة الشيوعيين يصبح داعية لهم مندفعا الى الدفاع عن توقيعه .

وتجاه هذا النشاط العلني الذى يقوم به الحزب الشيوعي السورى اللبناني يوجد نشاط سرى يرمي الى صيانة مركز الحزب وانصاره فالحزب الشيوعي هو متأكد بان الحرب الشديدة التي ستشنها الحكومات المصرية والعراقية والايرانية والتركية ستشنها قريبا حكومات سوريا ولبنان بضغط الدول الغربية لمحاربة الشيوعية ومطاردة اركانها ومقاومة رجالها .

ولما كان الحزب الشيوعي يعتقد بان الحكومتان السورية واللبنانية تعرفان العديد من زعماء الحركة الشيوعية وحركة انصار السلم وانصارهم الظاهرين وفي امكانها اعتقال بعض هؤلاء وفرار الاخرين في حال تطور الموقف ضدهم لهذا اخذوا يعملون في سبيل ايجاد تشكيلات جديدة لتقوم مقام التشكيلات الحالية .

ان المؤكد هو بان الحكومة بموجب القرارات التي اصدرتها في نهاية عام ١٩٤٧ اعتبرت الحزب الشيوعي خارج القانون وحلت منظمات انصار السلم ومع هذا يقوم الجميع بنشاطهم علنا دون ان يتعرضوا الى عقاب الحكومة الا اذا قاموا بمظاهرات معادية حيث تعتقل من يصطدمون مع رجالها ثم تكتفي بمصادرة النشرات التي قد يوزعونها دون ان تصل الى قادة هذه الحركة .

.../...

Wilson Center Digital Archive
Original Scan

الّا ان الشيوعيون يعرفون ايضا بان هذه الحالة لن تدوم وانه لا بد لهم والحالة هذه ان يصطدموا مع السلطات السورية واللبنانية عندما يجن موعد اتفاق هذه السلطات مع الدول الغربية ولهذا عقدت اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي السوري اللبناني اجتماعا سريا في دمشق في تشرين الاول سنة ١٩٥٤ ترأسه السيد خالد بكداش ونظموا فيه خطط العمل المقبل في اتجاه الدول الغربية ومن ثم شرعوا في تنفيذ هذه الخطة .

وهذه الخطط حول هذا الامر تشير :

اولا : الى تشكيل قيادات سرية للحزب الشيوعي السوري اللبناني والمعروف ان الحزب الشيوعي في حالة قيامه باعماله السرية يجب ان تديره قيادة مركزية معروفة كما هي الحالة في اسبانيا واميركا ومصر والعراق وتركيا وايران واليونان الّا انه يتبعها قيادات سرية اخرى تعمل على تنفيذ التعليمات الصادرة اليها من اللجنة المركزية التي يجب ان تتوارى عن الانظار والقيادات السرية تكون ذات ثلاث درجات الاولى التي تتولى العمل مباشرة في حال عدم امكان القيادة المركزية مباشرة اعمالها رأسا فتقوم هذه الادارة في مهمتها على الفور .

وتختار هذه القيادات التي تشرف كل منها على منطقة من المناطق السورية اللبنانية من الاشخاص الخبيرين القديرين في الحزب ولا يتعدى عملها الّا ادارة الحزب الشيوعي .

وفي حال اعتقال افراد هذه القيادات يتولى افراد القيادة الثانية العمل مكانها ثم فئة القيادة الثالثة .

ولكن التدابير توجب انتخاب من يحل مكانها في حال اعتقال القيادات الثلاث حيث يجب ان تظل هذه القيادات السرية الثلاث موجودة .

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري اللبناني انتخبت هذه القيادات الثلاث منذ الآن .

.../...

Wilson Center Digital Archive
Original Scan

ثانيا : تألفت هيئة استخبارات سرية لدى كل لجنة منطقية في سوريا ولبنان ومهمة هـــذه الهيئات جمع المعلومات المفصلة عن نشاط الدول الغربية وعن رحلات ممثليها وعن الاتصالات التي يقومون بها في المحيط الشعبي ومع رجال الحكم وتزويد القيادة المركزية باسماء كل اجنبي يرد الى منطقتهم مع بيان عن نشاطه والاعمال التي يقوم بها بصورة مفصلة .

ثالثا : تدريب الانصار وهذا التدريب يجرى بصورة جديه للغاية والهدف منه تدريب الذين يثقون بهم من الشيوعيين بعد اختيارهم والثقة منهم على حرب العصابات وذلك لاستخدامهم عندما يحن الموعد لاثارة حرب الانصار ضد السلطات الغربية وتخريب منشئاتها وخاصة طـــ المواصلات ومنشئات البترول .

رابعا : تدارك امكان خاصة لخزن المواد المدمرة والاسلحة وفي هذه الناحية اختـــاروا لهذا العمل اقدم اعضاء الحزب الشيوعي واشدهم اندفاعا في خدمة الشيوعية .

هذه هي الخطط التي وضعها الحزب الشيوعي لهذه الاعمال وقد استعان الشيوعيين على ذلك في لائحة عمومية اعدوها من اسماء العديد من الشيوعيين القدماء الى السيد خالد بكداش الذى اختار منهم من سيقوم بهذا الحقل السري منهم الاشخاص المذكورة اسماؤهم :

في لبنان : محمد جلول ـ رفيق سمهون ـ محمود رضا ـ محمود ابوالعرب ـ سالم حريزان ـ عبد السلام مراد ـ خضر العاليه ـ جوزف نعمه ـ خليل قهلان ـ نجيب رابيل ـ نايف بشور ـ جمال الحموى ـ مصطفى محمود ـ اميل داغر ـ جريس اسو ـ علي حجازى ـ انطونيوس شلال ـ جورج صليبي ـ محمد موسى عاصي ـ يحيي منصور ـ خليل عباس ـ حسن شعبان ـ طلعت فياض ـ محمد موسى ـ حسن وهبه .

اما الاشخاص الذين تم اختيارهم عن سوريا منهم : حميد باكير ـ صقر بلال ـ نديم دهنه ـ رشيد حمو ـ عارف بطال ـ وحيد محمود ـ مصطفى رسول ـ فواد طالاني ـ الياس حنا ـ محمد عمر كجو ـ حسن كعكجي ـ حسو المدرس ـ داود كالو ـ مهلاد درويش محمود بوبو ـ عثمان خضر ـ محمد عبد العزيز ـ جلال شاهين ـ كيفورك كشيشيان ـ مصطفى المدني ـ ميشال شلهوب ـ بدرالدين عبيد ـ داود الجندى ـ هنري صليبا ـ

.../...

Wilson Center Digital Archive Original Scan 22/9 S

الدكتور خالد البني ـ عبد المسيح فادوغ ـ احمد سكيف ـ جان بصمه جي ـ اديب خذوم ـ فرنسيس كروم ، فيصل عبد الهادي ـ حمزه نويران ـ جاج احمد شيخموس ـ رشيد سعيد ـ وانيس مرعشليان ـ اغوب شجيان ـ بيار موصليان ـ كريكور درزتيان ـ ماريوس ماردبروسيان ـ جاكوب كوركجيان ـ يوسف عدي ـ عبد السلام سويد ـ محمود قباني ـ احمد محيك ـ كمال غبار ـ احمد حمدو الاغا ـ ابراهيم درويشي .

ويوجد غيرهم من رشحوا الى قيادة الحزب السريه ومن هؤلاء اشخاص جربهم الحزب واعتمد عليهم في اعماله السريه ولم يعرف بهم بعد وبانتسابهم الى الحزب الشيوعي .

اما قضية تدريب الحزب على حرب الانصار فانها تجرى بصورة سرية للغاية في بيروت ودمشق وحلب والجزيره وذلك في الملاعب الرياضية ومجرد الرقابه السرية على هذه يمكن التأكد منها وهي تجرى في بيروت في نادي ملعب بغراميان وفي دمشق في الملعب الارمني في محلة بابتوما .

اما قضايا خزن الاسلحة والمتفجرات فان المستودعات الرئيسية لها في الجزيره العليا السورية حيث انها بعيدة عن الرقابة .

هذا هو الموقف في سوريا ولبنان ونشاط الشيوعيين واستعدادهم للمستقبل وخاصة فيما يتعلق منها في الاستعداد للعمل المسلح اذا اقتضى الامر .

اما اتصالات الشيوعيين مع البلاد العربية فانها تجرى بصورة رئيسية تحت ادارة خالد بكداش الذي عهد اليه الكومنفورم في اجتماع آب سنة ١٩٥٣ في بخارست في الاشراف على ادارة الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية وتؤمن هذه الاتصالات معه عن طريق اللجان المنطقية او الاحزاب الشيوعية على الصورة التالية :

اولا : تؤمن اللجنة المنطقية لجنوبي لبنان ومركزها في جديدة مرجعيون الاتصال مع الحزب الشيوعي :

وهذه الاتصالات تجرى في الوقت الحاضر عن طريق مرجعيون ـ الخيام ـ المطلة داخل حدود اسرائيل ومن ثم مرجعيون ـ دير ميماس ـ سهل دير ميماس ـ اسرائيل من جهة المطلة .

Wilson Center Digital Archive
Original Scan

ويعتقد الشيوعيون ان الطريق الثانية آمن لاتصالاتهم من الاولى ومن الذين يؤمنون هذه الاتصالات المحامي مايز مسعد فؤاد سمارا جورج الزربا ـ عادل ابوخروب:

ثانيا : طريق دمشق ـ الاردن وهذه تؤمن عن طريقين ايضا الاولى عن طريق دمشق صلخد في جبل الدروز ثم الازرق حيث حدود الاردن وهذه يؤمنها عبد الله فجري وكرم الحمصي وبديع ترس ورفاقهم والثانية عن طريق دمشق ثم صحراء حوران فجرش في شرقي الاردن وهذه يؤمنها جورج ابره ـ فارس جقامي ـ مصطفى المدني ورفاقهما .

ثالثا : مع العراق عن طريق دير الزور ـ وقبور البيض ـ ويؤمن الطريق الاولى بدر الدين عبيد ـ عبد السلام الحديدي ـ ممدوح عباس ورفاقهم .

رابعا : مع تركيا عن طريق الدريسيه والقامشليه الاولى يؤمنها عزيز آل الحاج درويش من عشائر الكليكيه والثانية مسؤول عنها جكرخون ورفاقه .

اما مع المملكة العربية السعودية والكويت والخليج الفارسي وايران فان هذه الاتصالات تجري في بيروت ودمشق في الاولى بواسطة انصار السلم وسعد الدين عومنه ورشاد حافظ والياس الهبر الذين يكونوا قد تلقوا معلومات مسبقة عن الاشخاص القادمين من تلك البلاد فيؤمنون اتصالهم بالحزب الشيوعي . وفي دمشق تجري هذه الاتصالات بواسطة المحاميان نصوح الفقري احمد اباظه ورفاقهم ولا تجري الاتصالات مع خالد بكداش الا في حالة الاضطرار الضروري والعناصر القادمة الى دمشق في مهمات خطيرة ومثل هذا الامر يجري مع قادة الحزب الشيوعي اللبناني في بيروت الذين لا يستقبلون الا في حالة الاضطرار .

:::/:::

Wilson Center Digital Archive

Original Scan

الخطط الموضوعة في اتجاه البلاد العربية وتركيا وايران

ان النشاط الشيوعي في كل بلد من هذه البلاد يختلف عن الآخر اختلافا كليا بسبب وضع تلك البلاد واهميتها الى الاتحاد السوفياتي الذى هو الهدف الرئيسي للنشاط الشيوعي في البلاد .

فالروس والشيوعيين من اماميهم يرون في شمالي سوريا اهم مركز لحركاتهم بسبب وجوده الى جانب العراق وتركيا كما يرون في طرابلس وصيدا اهم مراكز لهم بسبب وجودهما الى جانب مصباء البترول ولهذا فان النشاط الشيوعي اخذ يتزايد في هذه الاماكن اكثر من بقية المراكز لانهم يريدون من زيادة قواتهم في هذه المراكز ما يساعدهم على انصار يعملون الى جانبهم في عرقلة الاعمال في هذه المناطق بشتى الطرق في حال وقوع حرب ضد الاتحاد السوفياتي .

ونفس هذه النظرية المحلية تنفذ في المناطق بصورة عمومية .

في اسرائيل يعتمد الروس على الشيوعيين في اسرائيل على جمع المعلومات لهم عن النشاط الغربي في اسرائيل .

على ان الشيوعيين في اسرائيل يشكلون كتلة تعمل على المحافظة على القوميـــــة اليهودية في هذه البقعة من البلاد العربية ولهذا فان حكومة اسرائيل تعترف بالحـــزب الشيوعي في بلادها كحزب رسمي معترف به حتى اذا وقع حادل ادى الى فوز الاتحاد السوفياتي تولى الحزب الشيوعي الحكم في البلاد وحافظ على اليهود في هذه البقعة من العالم .

والاحزاب الشيوعية العربية نفسها لا تحارب في الوقت الحاضر اليهود ولا تطالب بابعادهم من اسرائيل بل ترغب في التقسيم الذى يجعل من فلسطين والاردن منطقتين مستقلتين احداهما عربية والثانية يهودية ولهذا فان حكومة الاتحاد السوفياتي تؤيد قرار التقسيم الـذى وضعته الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ .

.../...

Wilson Center Digital Archive
Original Scan

ان حكومة اسرائيل اليقظة على حدود بلادها والتي ليس في الامكان غريب ان يتسرب اليها فمن اجل الاسباب القومية اليهودية تغض النظر عن الاتصالات التي تجرى بين الشيوعيين العرب والشيوعيين اليهود مع علمها الاكيد في هذه الاتصالات .

وان الشيوعيين ومن خلفهم الاتحاد السوفياتي يرون في اسرائيل قاعدة خلفية لاتساع النشاط الشيوعي والعمل على الحفاظ به .

شرقي الاردن = والاردن في نظر الكومنفورم مماثلة في اهميتها لاسرائيل من جهة الحصول على معلومات بواسطتهم عن احتشادات الانكليز ونشاطهم الحربي وعن مساعي الدول الغربية في هذه المنطقة من جهة استعداداتهم الحربية . ولهذا فان النشاط الشيوعي في هذه المنطقة باى مسؤولية رئيسية .

ثالثا : سوريا ولبنان ان الكومنفورم يرى فيهما قاعدة رئيسية لحشد القوى العسكرية للدفاع عن تركيا والعراق وايران كما انه يرى في سوريا ولبنان ان الجسر الوحيد الذى يمكن للقوات الغربية ان تمر عليه في الدفاع عن كل المناطق المجاورة للاتحاد السوفياتي .

رابعا : العراق والجزيرة العربية والخليج الفارسي فالكومنفورم يرى في هذه المناطق قاعدة رئيسية لتموين الحرب بما تنتجه هذه البلاد من وقود تساعد الذين يستولون عليها على تأمين الفوز في الحرب القادمة والنشاط المبذول في هذا الصدد هو كما يلي :

~~الحرب~~

قامت الحكومة العراقية الى محاربة الشيوعيين بشدة واعتبرت كل من لا يتصل من الشيوعية خارجا على القومية العراقية ويجرد من الجنسية العراقية ومع هذه التدابير الشديدة ومع الاحكام القاسية التي اتبعتها الحكومة ان النشاط الشيوعي لا يزال يتزايد وذلك ان الحزب الشيوعي فرض تنفيذ القاعدة الاولى من سريته وقام يعزز دعاياته مع التنبيه الشديد بعدم القيام في الوقت الحاضر باى عمل من شأنه ان يحمل الحكومة العراقية على اكتشاف اجهزتهم السرية وذلك لغاية حلول الموعد الذى يستدعي قيامهم باعمال ارهابية او تأليف عصابات الانصار ورأى خطوط القوات الانكليزية والغربية

. . . / . . .

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
2279
9 ends

المملكة العربية السعودية والكويت والخليج الفارسي ٠

ليس في هذه البلاد احزابا شيوعية بل هي بطور التكوين بتولاها شيوعيين اوفدوا من سوريا ولبنان والعراق وايران بينهم عدد غير قليل من اللاجئين الفلسطينيين اوفدوا بصفة انهم من العمال ولهذا فان نشاط الشيوعيين في هذه المناطق ضعيف للغاية لانها لا تريد القيام بمظاهرات او اجتجاجات او اضرابات واسعة تشل نشاطها في تلك البلاد ان كل هدفها بث الدعاية الشيوعية بين السكان والعمال عن طريق افهامهم حقيقة مطاليبهم وحقوقهم السياسية والقومية والاجتماعية فقط ٠ ثم العمل على استدراجهم الى جانب الشيوعية وضمهم الى الشيوعية عن طريق التحاقهم بجمعيات عمالية انشئوها لتكون في المستقبل نواة لتأليف الحزب الشيوعي ٠
وان السيد خالد بكداش وجماعته هم الذين يشرفون في الوقت الحاضر على ادارة هذه الحركة وتقويتها وهم يعتقدون بان الحزب الشيوعي قد ينجح في سياسته لانه تمكن خلال السنوات الثلاث الاخيرة الذى بدأت بها هذه الدعاية في اتجاه البلاد المذكورة قد نجحوا للغاية لنيل تحقيق اهدافهم ٠

وان لم يوفقوا الى تأليف خلايا شيوعية بالمعنى المقصود الا انهم نجحوا في تكوين معززات من الشيوعيين المؤيدين لهم من ابناء تلك البلاد الاصليين وقد تمكنوا ان تضموا منهم الى عضوية الحزب الشيوعي ٢٥٠ شخصا في المملكة العربية السعودية ٠

ومن ٤٠٠ الى ٥٠٠ في الكويت و ٥٠٠ ـ ٧٠٠ في الخليج الفارسي الذى اتخذ من البحرين قاعدة رئيسية له ٠